



**في مناسبة تطويبه  
من هو البابا يوحنا بولس الثاني  
2005-1920**

**يوحنا بولس الثاني** (باللاتينية: Ioannes Paulus PP. II)؛ وكان هو بابا الكنيسة الكاثوليكية الـ 264 في السنوات ما بين 1978 و 2005، وكان يُلقب ببابا السلام. كان اسمه **كارول جوزيف فويتيالا** (بالبولندية: **Karol Józef Wojtyła**) قبل أن يصبح بابا الفاتيكان.

### **بداية حياته**

ولد فويتيالا في بلدة فادوفيس البعيدة 50 كم من مدينة كراكوف البولندية عام 1920. كان الابن الثاني لعسكري سابق. توفي كل أفراد عائلته وهو نسبياً صغير السن: والدته عام 1929، اخوه الوحيد عام 1932 ووالده عام 1941.

### **دراسته وعمله بالكنيسة**

التحق عام 1938 بجامعة كراكاو وفي مدرسة لتعليم الدراما المسرحية. احتلال ألمانيا لبولندا ابان الحرب العالمية الثانية أجبره على قطع دراسته، التي أكملها بعد انتهاء الحرب. سيم كاهناً في عام 1946. نال الدكتوراة في علم اللاهوت 1948. وأتبعها في عام 1955 بالحصول على لقب بروفيسور. عين عام 1958 كمطران (أسقف) كنيسة كراكاو وعام 1964 كرئيس أساقفة كنيسة كراكاو وأخيراً كاردينال عام 1967 من قبل بابا الفاتيكان بيوس الثاني عشر.

### **بابا الفاتيكان**

انتخب الكاردينال كارول فويتيالا في 16 تشرين الأول/أكتوبر 1978 ليصبح أول بابا غير إيطالي منذ عام 1522، اتخذ اسم **يوحنا بولس الثاني** تكريماً لبابا السابق يوحنا بولس الأول، الذي حكم مدة قصيرة لا تتجاوز الشهر.

قام بأول زيارة خارجية في بداية العام التالي لدول في أمريكا الوسطى، قام بعدها خلال سنوات بابوته ال 26 إلى القيام ب 104 سفرة خارجية ل 129 دولة، لدرجة أنه عرف "بالبابا الرحال". من ضمن زيارته التاريخية زيارة بلده بولندا، التي كانت تحت الحكم الشيوعي الملحد آنذاك، أجمت هذه الزيارة مشاعر البولنديين وكانت أحد أسباب تحول النظام السياسي هناك في آخر الثمانينات.

كان أول بابا منذ 450 عاماً يقوم بزيارة بريطانيا الانغليكانية، محاولاً تحسين علاقات الكنيسة الكاثوليكية مع الأنكليكان، ودخل عام 1983 كأول بابا على الإطلاق كنيسة بروتستانتية وعام 1986 معبد يهودي. كذلك زار عام 1999 رومانيا ذات الأغلبية الأورثوذكسية. أيضاً قام البابا يوحنا بولس الثاني بأول زيارة من نوعها لبابا بزيارة مسجد وقام بتقبيل القرآن، تم ذلك عند زيارته لسوريا عام 2001 ودخوله الجامع الأموي في دمشق، حيث يوجد قبر يوحنا المعمدان.

### محاولة اغتياله

قام شخص تركي اسمه محمد علي أقجا بإطلاق العيارات النارية على البابا يوحنا بولس الثاني في ساحة القديس بطرس في الفاتيكان في 13 أيار/مايو 1981، ولكنه نجا وقام بزيارة الجاني في العام التالي في زنزانته بالسجن وعفى عنه. وعندما تم إخراج الرصاص من رقبته وضعت في تاج تمثال العذراء تكريماً لها حيث اعتبر البابا نجاته من هذا الحادث معجزة.

ذات الشخص كان قد أرسل للبابا اللاحق بينيديكتوس السادس عشر رسالة من السجن يهدده فيها بالقتل إذا دخل تركيا بعد خطبته المثيرة للجدل <sup>[1]</sup>

### السياسة الخارجية

حاول الفاتيكان في عهده كسر جمود الحرب الباردة ومد جسور الثقة إلى الدول الشيوعية. أعاد الفاتيكان علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة عام 1984 بعد قطيعة 117 عاماً وأنشأ عام 1983 علاقات لأول مرة مع إسرائيل، على اثر بدء عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقد اعتذر البابا عام 1997 لليهود في جميع أنحاء العالم عن المعاملة القاسية التي عوملوا بها في القرون الوسطى، وكذلك للمحرقة التي أصابتهم على يد النازيين بقيادة هتلر بين عامي 1933 - 1939.

### مرضه ووفاته

عانى البابا بولس الثاني، وبخاصة في السنوات الأخيرة من حياته، من مرض الشلل الرعاشي (باركنسون)، أحد أسبابه كانت محاولة اغتياله عام 1981. عدم تمكنه من القيام بالقداس الخاص بعيد القيامة في 24 آذار/مارس 2005 كان إشارة واضحة على جدية مرضه.

فارق الحياة في 2 نيسان/أبريل عام 2005 عن عمر يناهز الـ 84 عامًا. أعلنه البابا بينديكتس السادس عشر في 20 ديسمبر/ كانون الأول 2009 مكرما في الكنيسة الكاثوليكية وهي المرحلة الأولى من مراحل إعلان القداسة.

يا ممثل المسيح على الأرض

صلي وتشفع لنا